بمكن ان يكون له حكم جزء الكلمة وحيث هو على حرفين وليس بلازم الكلمة ليس
كجزئها فحيث كان لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه ذلك اعني في نحو ضربان وحيث
لم يكن لهم غرض لم يعطوه ذلك فقوله واغزوا وارمحا علم ان الضماير المرفوعة المتصلة
بالمجزوم والموقوف نحو اغزوا ولم يغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزى ولم تغزى و
ارميا ولم يرميا وارموا ولم يرموا وارمى ولم ترمى وارضيا ولم ترضيا وارضوا و
ترضوا وارضى ولم ترضى انما يلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف كما لحقه
في اضربا وقولوا ولم تضربا ولم تقولوا بعد الجزم والوقف ثم تعود اللامات
بلحاقها لان الجزم والوقف معها ليسا على اللام ثم تسقط اللامات مع الواو والياء
لاجتماع الساكنين بعد حذف حركاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارميا و
ارضيا ولم تغزوا ولم ترميا ولم ترضيا لعدم الساكنين ولم يقلب اللام الفا في
ارضيا واخشيا حملا على رضيان ويخشيان على ما يجيء في باب الاعلال ص والحركة
في اخشوا الله الخ ش يعني ان حركة الواو في اخشوا الله وحركة اللام في خف الله
عرضتا لاجل كلمة منفصلة وهي الله فلا تعتد بهما فلم يرجع الالف المحذوفة
لاجل سكون الواو واللام وكذلك حركة واو اخشون وياء اخشين لان النون
المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على ما قرر المص في اخر الكافية فان قيل هب ان
النون كالكلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمير بينهما ليست كالمتصلة
بالضمير اتصالها باللام في خافن فلما كان حركة اللام في خافن كالاصلية بسبب
ما اتصل به اي النون فلذا رجع الالف المحذوفة في خف فكذا كان ينبغي ان
يكون حركة الواو والياء في اخشون واخشين وكما ينبغي ان ترجع اللام المحذوفة
فيهما لسكون الواو والياء المتصلين بها قلنا بين اتصال النون بلام الكلمة
واتصالها بالضمير فرق وذلك لان النون اذا اتصلت لفظا بالضمير فهي غير
متصلة به معنى لانها لتاكيد الضمير وايض فان لام الكلمة عريق في الحركة
فاعتد بحركتها العارضة بخلاف واو الضمير ويائه فانهما عريقان في السكون
فان قلت اليس النون في اضربان بعد الضمير فلا حذف الالف كما في اضربا
الرجل قلت خوفا من التباس المثنى بالمفرد كما مر واما حركة اللام في خافا

وخافوا

١١٣

وخافوا وخافي وخافن فانها مع عروضها صارت كالاصلية بسبب اتصال
الضمير المرفوع المتصل الذي هو كجزء الفعل واتصال نون التاكيد بنفس الفعل و
كذا في نحو ليخافا وليخافوا وليخافن مع ان حركات اللام في الكلمات المذكورة وان
كانت عارضة بسبب لحاق الضماير والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج
اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في قم الليل اذ الجزم والوقف مع نون
التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة
على الاصح كما مر في شرح الكافية ومع اتصال الضماير البارزة في نحو قولا ولم يقولا
وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم تقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام
الى النون التي بعد اللام ففي الحالين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت
العينات ولزوال الجزم والوقف ثبت اللامات في اغزون ويغزون واغزوا هذا
وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في رمى وغزا عند اتصال الف المثنى في
غزوا ورميا واعليان وحبليان بل قلب واوا وياء كما رايت وحرك خوفا من التباس
المثنى بالمفرد اعني رمى وغزا واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة في
مثل رمت وغزت وان تحرك التاء في رمتا وغزتا لان حركتها وان كانت لاجل الا
لف التي كالجزء لكن تاء التانيث الفعلية عريقة السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا
حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل
فهي مانعة للالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون واخشين على ان بعضهم
جوز رد الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنتان خظاتا كما اكب على ساعد
يه النمر ص فان لم يكن مدة الخ ش اعلم ان اول الساكنين ان لم يكن مدة وجب
تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلده وانطلق كما يجيء وانما وجب تحريك
الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن
الثاني فيزال ذلك المانع بتحريكه اذ لا يودي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك
حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا
في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)